وكساه ثم أتى عبد الله بن جعفر وحدثه حديثه فأعطاه حتى أرضاه وأقام عنده ثلاثا ثم رحل فقال يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

(ظَلِلْنَا بمُسْتَنّ ِ الرّ ِياحِ غُدَيّ َةُ ... إلى أن تعالَى اليومُ في شَرّ ِ مَحْضَرِ) .

(لَدَى ابن الزّ ُبَيْر حابِسينَ بمَنْزِلٍ ... من الخير والمعروفِ والرّ ِفْدِ مُقْفِرِ) .

(رَمَانا أبو بكرٍ وقد طال يومُنا ... بِتَيْسٍ من الشّ َاءِ الحِجَازِيّ أَعْفَرِ) .

(وقال اطْعَمُوا منه ونحن ثلاثةٌ ... وسبعون إنساناً فيا لُؤْمَ مَخْبَرِ) .

(فقلْت له لا تَقْرِنا فأمامَنا ... جفَانُ ابن عَبّ َاس العُلاَ وابنِ جَعْفَرِ) .

(وكُنْ آمِناً وانْعَقْ بِتَيْسِكَ إنّه ... له أَعْنُزٌ يَنْزُو عليها وأَبْشرِ) .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال قدم معن بن أوس المزني البصرة فقعد ينشد في المربد فوقف